ومنكم عبيد الله فتّمْ بسعيه   ذوى الشعر فوتًا بايصًا أيّ بايص
فتى يلحم الطير الغراث بسيفه   وينظم في الأعوام ذات المخامص
يدرّ لقاح البأس طورًا وتارة   يدرّ لقاح الجود غير شصايص
جبانٌ من السوءات عنهن ناكص   ويلقى المنايا مقدمًا غير ناكص
شفيقٌ على الأعراض يعلم أنها   اذا دنست لم ينقها موص مايص
جسورٌ على الأهوال يحسر للقنا   ويدرع المعروف دون الفوارص
يظلّ معاديه وطالب رفده   على شرفي رفد وموت معافص
أبا أحمد أصبحت لم تبق رتبة   من المجد الا فتّها غير راهص
فلو فاخرتك الشمس أضحت ضئيلة   لفخرك مثل الكوكب المتخاوص
أرى كلّ معلوم فبالفحص علمه   وفضلك معلوم بلا فحص فاحص
فان لم يراكم حاسدون ذاك ما أرى   فلا نظروا الا بعور خفايص
على أنه لولا دواعي مودتي   رحلت ركابي عنك رحلة شاخص
فقد أوسعت خسفًا وهزلا وانما   ينا وص نيل الخير كل مناوص
وان كان رفد الناس غيرك انما   يحل اذا حلت لحوم الوقايص
أتنقص لي معروفك الضخم بعدما   تربيت من الأفعال ذات المناقص
أنيلت أكف السائليك ولم أنل   بنيل ولا حنفص من النيل خايص
فما شفني من ذاك الا تخوفي   عليك بما أوليتني غمص غامص
وفيك بما أوليتني يابن طاهر   مقال لعمري للعدو المقارص
أثبتني الحرمان ثم قذفت بي   جفاء من الريان أو ذي عوالص

بنظمي

بنظمي لك الدر الثمين فلا يدا   وغوصي عليه في غويص المغاوص
وان رجائي فيك خيّب نعمتي   فأضحت كاحدى الفاركات الشواخص
وكم نغصت من نعمة فقطعتها   على بعلها حتى غدت غير نايص
أثار باطلا في يدي فأطعته   وما خفت غشًا من صديق مخالص
فأصبح سربالي من العيش ضيقًا   كهيئة سربال بغير دخارص
وبايته اني ما تخامصت بادنا   بطينًا وكم من بادن متخامص
فلا أثن المهرية فضلة مائه   غرورًا ببرقراق من الآل وابص
ولا تبخسني حق مدحي فانني   أرى باخسي سيان عندي وباخصي
أيظلمني من ليس في الأرض عزه   اذا نيص من ظلم مناص لنايص

وقال في الغزل

هل للمقلوب من العيون خلاص   أم لا فان عزاءها معناص
حرصت نفوس ذوي الهوى منها على   ما ليس يدرك والنفوس حراص
كيف السبيل الى اقتناص غرائب   يرمى بأسهم لحظها القناص
بيض السوالف عذبة أفواهها   ريا الروادف والبطون خماص
يجرحننا بنواظر ما ان لنا   منهن عند جراحهن قصاص
قلصت بمن لا صبر دون لقائه   نوق نواهق في البرى وقلاص
وحدا ببيض ركابه وجه الضحى   بأبي الكرى لمطيه نصاص
خرق لأهوال الدجى متدرع   في بحر كل هجيرة غواص
فعراص قلبك بالصبى معمورة   لما خلت ممن تحب عراص

Copyright @ King Saud University